Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخذه من الاحوص حيث يقول :

فبان مني شبابي بعد لذتـــــه كأنّما كان ضيفاً نازلاً رَحَلا

وكقول دعبل :

لا تعجبي يا سَلْمُ من رَجُلٍ ضَحِكَ المشيبُ برأسه فَبَكَى

أخذه من قول الحسين بن مطير :

كل يوم بأقحـــوانٍ جديـــدٍ تضحك الأرضُ من بكاء السماءِ

ويحتاج مَنْ سلك هذه السبل إلى إلطاف الحيلة وتدقيق النظر في تناول المعاني واستعارتها وتلبيسها حتى تخفى على نقادها والبصراء بها وينفرد بشهرتها كأنه غير مسبوق اليها يستعمل المعاني المأخوذة من غير الجنس الذي تناولها منه . (١) وليس في بحث ابن طباطبا تقسيم لهذا الفن وتنويع لمسائله ولو انه قرر بعض أصول السرقات .

ورأى الحسن بن بشر يحيى الآمدي (— ٣٧١ هـ) ان لا سرقة في الالفاظ لأنها مباحة غير محظورة وانما السرقة تتحقق في المعاني البديعة المخترعة التي يختص بها شاعر لا في المعاني المشتركة بين الناس الجارية في عاداتهم والمستعملة في أمثالهم ومحاوراتهم مما ترتفع الظنة فيه عن الذي يورده ان يقال أخذه من غيره ، قال : « وانما السرق يكون في البديع والذي ليس للناس فيه اشتراك . »(٢) وقال انها ليست « من مساوىء الشعراء وخاصة المتأخرين إذ كان هذا باباً ما تعرّى عنه متقدم ولا متأخر . » (٣) ، وأجاز السرقة الممدوحة والأخذ الحسن وقرر ان تقارب بيئة الشاعرين يجعلهما متفقين في كثير من المعاني ، قال :

---

(١) عيار الشعر ص ٧٦ وما بعدها .
(٢) الموازنة ج ١ ص ٥٢ .
(٣) الموازنة ج ١ ص ٢٩١ .